181
المجلد 25 العدد 2 ديسمبر 2024

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب

د. نورة ناصر القحطاني
قسم الدراسات الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
nalgahtani@ksu.edu.sa

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/250206

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب

د. نورة ناصر القحطاني
قسم الدراسات الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي من وجهة نظر علماء علم الاجتماع في المملكة العربيّة السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة المقابلة على عينة قصدية من عشرة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بالجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ للأسرة دورًا محوريًا في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي. فمن خلال غرس القيم والأخلاق الإيجابية، وتوعية الأبناء بمخاطر التعصب، وتشجيعهم على ممارسة الرياضة بشكل صحي، وحضور المباريات معًا، ومناقشتها بروح رياضية، تُساهم الأسرة في بناء شخصية رياضية سليمة. كما أنَّ التواصل المستمر والمراقبة الدقيقة تُساعد في توجيه الأبناء نحو السلوكيات الصحيحة، كما أكدت الدراسة على دور المدرسة في مواجهة التعصّب الرياضي. فمن خلال التوعية والتثقيف بمخاطر التعصّب الرياضي، وتقديم نموذج إيجابي من المعلمين، وغرس القيم الرياضية الإيجابية. كما أن المسجد يساهم في تشجيع الروح الرياضية الصحيحة والتصدي للتعصب الرياضي. وأخيراً أشارت الدراسة إلى دور الإعلام في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي من خلال الدور التوعوي، وتوجيه الفكر الرياضي، وتعزيز القيم والأخلاق الرياضية.

الكلمات المفتاحية: التعصّب الرياضي، الشباب السعودي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

* تاريخ تسلم البحث: 2024/1/30 * تاريخ قبوله للنشر: 2024/6/6

Role of Agents of Socialization in Addressing Sports Fanaticism among Saudi Youth

Dr. Noura Nasser Al-Qahtani
Department of Social Studies
College of Humanities and Social Sciences
King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to identify the role of social upbringing institutions in addressing the phenomenon of sports fanaticism among Saudi youth from the perspective of sociologists in the Kingdom of Saudi Arabia. The study used the descriptive analytical approach, through the interview tool on a purposive sample of ten faculty members in the Sociology Department at Saudi universities. The study found that the family has a central role in addressing the phenomenon of sports fanaticism by instilling positive values and ethics, raising children's awareness of the dangers of fanaticism, encouraging them to practice sports in a healthy way, attending matches together, and discussing them in a sporting spirit, and building a sound athletic personality. Continuous communication and close monitoring also help guide children towards proper behaviors. The study also emphasized the role of the school in confronting sports fanaticism through awareness and education about the dangers of sports fanaticism, providing a positive model from teachers, and instilling positive sports values. The mosque also contributes to encouraging the right sporting spirit and confronting sports fanaticism. Finally, the study pointed to the role of the media in addressing the phenomenon of sports fanaticism through awareness-raising, guiding sports thought, and reinforcing sports values and ethics.

Keywords: Sports fanaticism, Saudi youth, agents of socialization.

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب

د. نورة ناصر القحطاني
قسم الدراسات الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

المقدمة

تحظى الرياضة في العصر الحاضر باهتمام كبير من قِبَل جميع الشعوب والمجتمعات. ولا يقتصر الاهتمام بالنشاط الرياضي على فئة دون أخرى من فئات المجتمع، وتشهدُ المملكةُ العربيةُ السعوديةُ ثورةً رياضيةً هائلةً في ظلّ رؤية المملكة 2030، حيث تُولي الرؤيةُ اهتمامًا كبيرًا بالرياضة، وذلك إيمانًا بأهميتها في تعزيز صحة المجتمع ورفع مستوى جودة الحياة. وتشملُ الرؤيةُ العديدَ من الأهداف الطموحة، كزيادةُ نسبة المشاركة في الرياضة من 13% إلى 40% بحلول عام 2030، واستضافة العديد من الفعاليات الرياضية العالمية الكبرى، وتُقدّمُ المملكةُ دعمًا كبيرًا للأندية والاتحادات الرياضية، من أجل تطوير البنية التحتية واكتشاف المواهب وتطويرها. (رؤية 2030، 2023)، لقد تطوّرت الرياضة عامة والرياضة التنافسية بشكل خاص وذلك في مختلف أنحاء العالم بما فيها المملكة العربية السعودية: بما أسهم ذلك في جلب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة بما تحويه من الفعاليات المتعددة في الملاعب والأندية الرياضية، وغالباً ما يصاحب هذا الاهتمام الواسع والحضور الحاشد أساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع من قبل هذه الجماهير سواءً لفريقها أو نجمها المفضل؛ مما ينتج عن ذلك أنواعًا من التعصب.

ومفهوم التعصّب الرياضي كما تناوله عبد الله (1989) بإنه الميل نحو تشجيع الفرق الرياضية لنادي معين دون سواه والشعور بالانتماء له. والاعتقاد بانه أفضل من سائر الأندية الأخرى وتفضيل صداقات مع الأشخاص الذين يشجعون النادي نفسه. والإحساس بالضيق عند الهزيمة (وهي جوانب من التعصب الإيجابي لصالح الفريق) والشعور بالضيق عند تحقيق الفرق المنافسة نتائج أفضل من نتائج فرق النادي المفضل، والشعور بمشاعر الكراهية تجاه بعض النجوم البارزين الذين يلعبون في الأندية الأخرى، واستثارة الأعصاب

لو جلس الأشخاص الذين يشجعون ناديين متباينين بجانب بعضهم البعض في أثناء المباريات. (ص130) كما تناول الربدي (2018) هذا المفهوم بأنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل؛ كما أنّه يوصل لحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي. (ص3)، والتعصّب من هذا المنطلق يمكن أن يؤدي إلى الشغب والعنف. والتي تؤدي جميعها في كثير من الأحيان إلى افتقاد الأنشطة الرياضية لقيمها الرائعة وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية.

وتسعى المجتمعات الإنسانيّة من خلال عملية التنشئة إلى تحقيق استقرار وتوازن المجتمع. من خلال تهيئة وإعداد الجيل الناشئ حتى يصبح عضوًا متكيفًا في مجتمعه. كما تسعى إلى ترسيخ المبادئ القيمية والأخلاقية إلى جانب باقي مكونات الثقافة التي أنتجها ذلك المجتمع. والتي بدورها تساهم في تماسك المجتمع وترابطه: وبتم من خلالها أيضًا نقل الخبرة والمعرفة الكامنة في المجتمع من جيل إلى آخر، بالشكل الذي يحافظ على استمرار اتصال مكونات المجتمع مع بعضه البعض. (مرجة، 2023)

وتعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة، وبالرغم من أنّها نسبية وتختلف من مجتمع لآخر إلا أن هناك أهداف مشتركة بين المجتمعات تسعى إلى تحقيقها ومنها: ترسيخ عوامل ضبط داخلية للسلوك، كما تعمل على صناعة التكيف والتآلف مع الآخرين، وتحقيق مبدأ الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس وتحقيق النضج النفسي. (فياض، 2016)، وعملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلّم من خلالها الأفراد سلوكًا يتناسب مع المجتمع، حيث تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا حاسمًا في تشكيل هوية الشخص، وتعتبر وكلاء التنشئة الاجتماعية، والتي تتألف من مجموعة من الجماعات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، فتحدث التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل مع وكلاء مختلفين، مثل مجموعات الأقران والعائلات والمؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. هؤلاء الوكلاء يلعبون دورًا حاسمًا في نقل القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تشكل هوية الأفراد فالأسرة كوكيل للتنشئة الاجتماعية تعتبر أول مجموعة اجتماعية يتفاعل معها الأفراد، وتلعب دورًا حاسمًا في تعليم الأطفال هويتهم وقيمهم ومعتقداتهم، كما إن هناك مؤسسات رسمية مثل المدارس وأماكن العمل والحكومة ودور العبادة أيضًا في عملية التنشئة الاجتماعية. فهذه المؤسسات تعلم الأفراد كيفية التصرف والتنقل في هذه البيئات. (Osipova, et al. 2017)

وهناك عدد من المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية حيث تتفاوت هذه المؤسسات في درجة تأثيرها على الأفراد، وكذلك في تخصصاتها التي تسعى إلى إكسابها للأفراد،

فمن المؤسسات كالأسرة والمدرسة ودور العبادة ومجموعات الرفاق من تسعى إلى التأثير بالفرد بشكل متكامل معنوياً ومادياً، بينما هناك مؤسسات تتدخل في تنشئة الأفراد مؤقتاً كالنوادي الرياضية والأدبية والمؤسسات الثانوية كالأحزاب والنقابات والجمعيات التطوعية وغيرها، وهناك من المؤسسات من تتدخل في تنشئة الأفراد بطريقة غير مباشرة، كالمؤسسات الإعلامية الجماهيرية سواء التلفزيون أو الصحف أو الإذاعات، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الرقمية التي تعتمد على الإنترنت كالفيسبوك وتويتر والإنستغرام وغيرها من التطبيقات التي شكلت عالماً افتراضياً يتأثر به الفرد معرفيًا وعاطفيًا وسلوكيًا، وتعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية ركيزة أساسية من ركائز تحقيق التنمية الاجتماعية، وإلى جانب الأسرة هناك مؤسسات أخرى كالمدرسة ودور العبادة والأندية ومجموعات الرفاق ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وغيرهم، حيث تؤدي كل من هذه المؤسسات دور مهم في تنشئة الأبناء في ضوء ما يحقِّق لهم كافة الاحتياجات الأساسية، وصقل قدراتهم ومواهبهم في خدمة مجتمعاتهم، كما أنها تعمل كخط دفاع ضد الظواهر السلبية المختلفة، والتي منها ظاهر التعصب الرياضي السلبي. (بني عمرو، والعازمي، 2023).

مشكلة الدراسة

تشكل ظاهرة التعصّب الرياضي أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث. وتعد المملكة العربية السعودية، مثل غيرها من الدول، عرضة لتلك الظاهرة التي تؤثر بشكل سلبي على الشباب والمجتمع بشكل عام. إنَّ انتشار التعصّب الرياضي قد يعكس تحولًا خطيرًا في التفكير الاجتماعي والتصورات الثقافية، حيث يؤثر على التعايش السلمي والتلاحم الاجتماعي ويعزز التمييز والانقسامات، وتعد الرياضة ظاهرة اجتماعية مهمة في المجتمعات الحديثة، حيث تمثل مصدر تنفيس وترويح وتفاعل اجتماعي بين الأفراد. ومع ذلك، غالبًا ما تصاحب ظاهرة الرياضة ظاهرة التعصب الرياضي الذي يؤدي إلى إحداث مشاكل فردية واجتماعية، حيث إن التعصّب الرياضي قد يتسبب في زعزعة الأمن والنظام الاجتماعي (الرحيلي، 2018)، وقد لاحظ العديد من الباحثين انتشار ظاهرة التعصب الرياضي بشكل ملحوظ بين فئة الشباب في المجتمعات المختلفة بما فيها المجتمع السعودي (إبراهيم، 2018؛ الطيار، 2016؛ الشهري، 2018). وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على خطورة ظاهرة التعصب الرياضي في إحداث مشاكل اجتماعية وفردية كالعنف والاضطرابات الأسرية وزعزعة الأمن المجتمعي (الرحيلي، 2018؛ عبد الكريم، 2016)، بالإضافة إلى تأثيرها

السلبي على العلاقات الاجتماعية والبرامج التعليمية (الزهراني، 2015؛ المحرق، 2018).

وفي هذا السياق، يأتي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مثل الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام، كأدوات فعالة في مواجهة هذه الظاهرة المتفشية، وقد أكّدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي وتعزيز الوعي الرياضي الصحيح لدى الشباب (الشهري، 2018؛ عبد الكريم، 2016؛ المغذوي، 2015)، إنَّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية تحمل مسؤولية كبيرة في بناء شباب متسامحين وواعيين وقادرين على التعايش مع التنوع الرياضي والثقافي، وتعد الأسرة بوصفها المؤسسة الأولى والأساسية في تنشئة الفرد، بداية من الطفولة وحتى سنوات الشباب. سيتمّ دراسة دور الأسرة في تعزيز القيم السلمية والتسامح وتحقيق التوازن النفسي لدى الشباب، وكذلك كيفية التعامل مع التعصّب الرياضي داخل الأسرة وتحويله إلى فرصة للتعلم والنمو الشخصي.

وقد بحثت دراسة الطيار (2016) أسباب التعصّب الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتأثيره على الروابط الأسرية، وأشارت إلى ضعف دور الأسرة في توجيه الأبناء رياضيًا، في حين أكدت دراسة إبراهيم (2018) على وجود مظاهر للتعصّب الرياضي من خلال سخرية بعض الأقارب من فرق منافسة، وبحثت الشهري (2018) علاقة التعصّب الرياضي بالتنشئة الاجتماعية للأسرة، وأظهرت تأثير نظم التنشئة الأسرية على مستوى التعصب، وهو ما أظهرته دراسة الرحيلي (2018) في نتائجها بأنَّ التعصّب الرياضي يؤثر على الروابط الأسرية بين الأب والأبناء.

من جانبها، تلعب المدرسة دورًا حاسمًا في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب وتعزيز القيم الرياضية الصحيحة. ستتم دراسة دور المدرسة في تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الطلبة من خلال برامج التوعية والتثقيف حول التعصب الرياضي وتعزيز مهارات التواصل والتسامح.

وهو ما أكدته دراسة المغذوي (2015) والتي أكّدت على دور المؤسسات التربوية من خلال ترسيخ قيم التشجيع النظيف في نفوس المتعلمين منذ الصغر، ودراسة الزهراني (2015) التي بحثت في إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية، وأوصت بأهمية المساواة ونبذ التعصب بين الطلبة في المدارس، كما أن دراسة المحرق (2018) أكدت على أن المدرسة تستخدم أسلوب الثواب والعقاب في عملية التعليم، وتقوم بنقل التراث الثقافي إلى الأجيال.

أمَّا المسجد، فهو مؤسسة ذات دور روحي واجتماعي، حيث يمثل منبرًا لنشر القيم الإسلامية وتعزيز التعايش السلمي في المجتمع. ستتم دراسة دور المسجد في توجيه الشباب نحو الفهم الصحيح للرياضة وتعزيز الروح الرياضية والنزاهة، وكذلك تعزيز قيم التسامح والاحترام في المجال الرياضي، وهو ما أكدته دراسة إبراهيم (2018) إلى تأثير خطباء المساجد على الأفراد، بينما دراسة المحرق (2018) أكدت على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها المساجد في تعزيز الأمن الإنساني، وأكدت على دور المؤسسات في غرس القيم الدينية لدى الأفراد.

وبالنسبة لوسائل الإعلام فلها دور هام في تشكيل وجهات نظر الناس ونقل المعلومات والأخبار الرياضية، وهذا الدور ممكن أن يكون سلبيًا فأشارت دراسة إبراهيم (2018) إلى أنَّ بعض الإعلاميين يميلون نحو فريق دون آخر ما يزيد من التعصّب، بينما من المهم الاهتمام بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام حيث أكدت دراسة عبد الكريم (2016) الى دور الإعلام الرياضي في مواجهة التعصّب الرياضي، وأكدت أنَّ الإعلام يلعب دورًا إيجابيًا إذا استخدم الوسائل بشكل صحيح، كما أكدت دراسة مرتضى (2021) دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصّب، وما أوصت به بضرورة التزام وسائل الإعلام بالمعايير الأخلاقية، وتناولته أيضاً دراسة الشهري (2016) حول الإعلام الجديد وأثر زيادة الوعي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التعصب، مؤكدة أن وسائل التواصل يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية.

ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي من منظور علم الاجتماع وذلك بغرض توفير نظرة شاملة حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي. من خلال إجراء مقابلات شخصية مع أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع بالجامعات السعودية، مما سيسمح بفهم عميق لتجاربهم وآرائهم وتوصياتهم بشأن تعزيز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة التعصّب الرياضي.

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

- تسلط الدراسة الضوء على قضية اجتماعية تعد من أهم القضايا في الوسط الشبابي في الفترة الأخيرة وهي ظاهرة التعصب الرياضي والتي أصبحت سمة لكثير من متابعي الرياضة في العالم وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص وخاصة في مجال كرة

القدم حيث إنها اللعبة الأكثر شعبية، وما ارتبط بهذه الظاهرة من أعمال عنف وشغب تضر بالأفراد والمجتمعات.

- تحاول الدراسة تقديم بعض الجهد في إثراء مجال علم الاجتماع ببحوث واقعية ومجتمعية، قد تساعد في تعميق فهمنا لمشكلة التعصّب الرياضي وما يمكن أن تقدمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية لمعالجة هذه الظاهرة وذلك من وجهة نظر خبراء في مجال علم الاجتماع.
- تقدم هذه الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن للبحوث والدراسات اللاحقة أنَّ تستند عليها فيما بعد.
- تتوافق هذه الدراسة مع توجهات المملكة العربية السعودية رؤية المملكة 2030 بتمهيد الطريق لبناء مستقبل مميّز للقطاع الرياضي خالي من التعصّب الرياضي الأعمى، من خلال معالجة هذه الظاهرة السلبية من منظور علم الاجتماع.
- قد تساعد هذه الدراسة المهتمين بالرياضية بالتعاون مع علماء علم الاجتماعي في وضع الخطط والبرامج الضرورية لتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في محاربة هذه الظاهرة في المجتمع السعودي.
- من خلال خروج الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات من وجهة نظر خبراء تساعد المهتمين بهذه القضية في تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أدوار الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي
- التعرف على أدوار المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي
- التعرف على أدوار المسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي
- التعرف على أدوار الإعلام كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي
- التعرف على أهم المقترحات من منظور اجتماعي لمعالجة التعصّب الرياضي لدى الشباب

أسئلة الدراسة

تعمل الدراسة الحالية على الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أدوار الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي؟

- ما أدوار المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي؟
- ما أدوار المسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي؟
- ما أدوار الإعلام كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي؟
- ما المقترحات من منظور علم الاجتماع لمعالجة التعصّب الرياضي لدى الشباب؟

مصطلحات الدراسة

يتردد في ثنايا الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ما يستلزم تعريفها إجرائيًّا وذلك كخطوة منهجية.

التعصّب الرياضي: يعرف التعصّب الرياضي إجرائيًا: بإنه اتجاه نفسي واجتماعي مشحون انفعاليًا نحو أو ضد لاعب، أو فريق، أو بيئة رياضية، أو فكرة رياضية معينة وهذا الاتجاه غالبًا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل الظاهرة السلبية التي تنتاب الشباب السعودي نتيجة تشجيعهم فريقهم الرياضي وهذا الاتجاه يؤثر في علاقاتهم الاجتماعية والنفسية بصورة سلبية.

مفهوم دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية: يعرف البحث دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية إجرائيًا: يقصد بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة الأدوار التي تقوم بها كل من الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام في تنمية الوعي الرياضي والقيم والمبادئ الاجتماعية السليمة لدى الشباب السعودي.

محددات الدراسة

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم الاجتماع بالجامعات السعودية.

الحدود المكانية: الجامعات السعودية الحكومية.

الحدود الزمنية: العام الجامعي 1445هـ

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة الأضرار الاجتماعية للتعصّب الرياضي لدى الشباب السعودي - بالإضافة لأهم أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة - المسجد - الإعلام) في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب السعودي.

النظريات المفسرة للدراسة

ظاهرة التعصّب يمكن تناولها من خلال أكثر من نظرية، سواء نظرية اجتماعية أو نفسية أو تربوية. ولكننا في هذه الدراسة سوف نركز على نظرية الشعور بالمجتمع (Sense of

Community)، وهي نظرية تناولها كثيرون حديثًا لفهم الشعور بالانتماء والهوية المشتركة والارتباط العاطفي الذي يختبره الأفراد ضمن مجموعة. وغالبًا ما يرتبط هذا الشعور بنتائج إيجابية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، بما في ذلك زيادة الرفاهية والدعم الاجتماعي والمشاركة المدنية، وكان أول من تناول هذه النظرية هو سارسون (Sarason,1974)، حيث تناولها بمفهوم التشابه الملحوظ مع الآخرين والشعور بالانتماء إلى مجموعة أو مجتمع، وشدد على أهمية القيم والتجارب المشتركة في تعزيز الشعور بالمجتمع. كما تناولها ريجر ولافراكاس (Riger & Lavrakas،1981) من خلال عنصرين رئيسيين للشعور بالمجتمع، وهما الروابط الاجتماعية (مشاعر التعلق والانتماء) والجذور السلوكية (الاستثمار في المجتمع من خلال المشاركة والأنشطة). وجادلوا بأنَّ كلا العنصرين ضروريان لشعور قوي بالمجتمع.

وتناولت ماكميلان وتشايف (McMillan & Chavis،1986) النظرية من خلال أربعة عناصر أساسية، وهي العضوية (شعور بالانتماء والتعريف بالمجموعة) والتأثير (شعور بالقدرة على التأثير في قرارات المجتمع واتجاهه)، بالإضافة إلى التكامل وإشباع الاحتياجات (إدراك بأن المجتمع يوفر الدعم والموارد لتلبية الاحتياجات الفردية)، والاتصال العاطفي المشترك (الشعور بالرعاية والاهتمام بأعضاء المجتمع الآخرين).

وقد قدم بريتي وآخرون (Pretty et al. , 1994) مفهوم القدرة المجتمعية، والذي يشير إلى الموارد والمهارات الجماعية المتاحة داخل المجتمع لمعالجة التحديات وتحقيق الأهداف المشتركة. وجادلوا بأن الشعور بالمجتمع ضروري لتعبئة القدرة المجتمعية وتعزيز التغيير الإيجابي ومع ذلك، يجب ملاحظة أن ظاهرة التعصّب تشمل أبعادًا متعددة، وتتأثر بعوامل متنوعة مثل الثقافة والتربية، والتجربة الشخصية، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية. فقد يكون التعصب ناتجًا عن الجهل، أو الخوف، أو الانعزالية، أو التمييز، أو الحاجة إلى الانتماء إلى مجموعة أو هوية معينة.

وسوف يستفاد من هذه النظرية لمناقشة ظاهرة التعصّب الرياضي وأدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية في معالجتها لدى الشباب السعودي، حيث يعتبر التعصّب الرياضي ظاهرة شائعة في العديد من المجتمعات، ويتسبب في تفاقم التوترات والاحتكاكات بين المشجعين والفرق المنافسة. ويمكن تفسير التعصّب الرياضي من خلال نظرية الشعور بالمجتمع، حيث يمكن للمشجعين أن يشعروا بالانتماء والهوية المشتركة مع فريقهم المفضل، ويرتبط الشعور بالتعصّب الرياضي بالعضوية والتأثير والتكامل والاتصال العاطفي المشترك، لذا تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورًا مهمًا في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب السعودي. من بين

هذه المؤسسات ما سوف تتناوله الدراسة الحالية وهي الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام، حيث يمكنها أن تلعب دورًا في تعزيز الوعي والتعليم حول الروح الرياضية والاحترام المتبادل بين الفرق المنافسة.

الدراسات السابقة

وقد حاولت عدة دراسات التعرف على العوامل المؤدية للتعصّب فحاولت دراسة إبراهيم (2018) التعرف على العوامل المؤثرة في التعصب الرياضي لدي الشباب ووضع تصّور مقترح لخدمة الجماعة في التعامل معها، حيث أكدت أن هناك عوامل اجتماعية مؤدية للتعصب الرياضي من خلال سخرية بعض الأقارب من فرق رياضية منافسة لفريقهم الذي يشجعون، وتفاخر بعض أفراد الأسرة بانتمائهم إلى فريق معين، ووجود عوامل نفسيه مؤدية إلى التعصب الرياضي كعدم تقبل الخلاف والهزيمة بالإضافة لوجود عوامل ثقافية وإعلامية كالتراشق بالألفاظ بين الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد التعصب الرياضي، والجدال غير المبرر من بعض الشباب بدون وعي يزيد من التعصب الرياضي، بالإضافة إلى أنَّ بعض الإعلاميين يميلون نحو تشجيع فريق دون أخر يؤدي إلى مزيد من التعصب، في حين تناولت دراسة الشهري (2018) ظاهرة التعصّب الرياضي ومدى علاقتها ببعض نظم التنشئة الاجتماعية لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض، حيث أكَّدت أن هناك تأثير لبعض نظم التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، وسائل الإعلام، البطل الرياضي، الأندية الرياضية) على التعصّب الرياضي.، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصّب الرياضي بناءً على الحالة الاجتماعية لأفراد الدراسة، حيث كانت الدرجة الكلية لمقياس التعصّب الرياضي أعلى لدى غير المتزوجين. كما وجدت الدراسة فروقًا دالة في مقياس التعصّب الرياضي لصالح أفراد ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع. أظهرت الدراسة أيضًا أن مدى ممارسة الفرد للأنشطة الرياضية يؤثر على التعصّب الرياضي بدرجة أقل من المتوسط. كما جاءت دراسة حبيب (2020) لتحاول تحديد الأسباب المرتبطة بالتعصب الرياضي لدى الجماهير السعودية وذكر الحلول التي يجب اتباعها للحدّ من تأثير التعصّب الرياضي، فأظهرت أهمية الدور الذي ينبغي أن تلعبه المؤسسات التربوية السعودية في الوقاية من التعصب الرياضي من خلال تنمية الوعي بأهمية الرياضة وتعزيز القيم الإسلامية مثل احترام الآخرين. وأوصت الدراسة بتشجيع مؤسسات المجتمع المدني على أداء دور فعال في توعية المواطنين بمخاطر التعصّب الرياضي من خلال عقد ندوات وأنشطة اجتماعية تهدف إلى تعزيز الروح الرياضية والتشجيع المثالي.

في حين حاولت دراسة الوايلي (2011) التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية. وتهدف الدراسة أيضًا إلى استكشاف تشخيصي لمرض أو اضطراب التعصب والبحث عن العلاقة بين التعصب الرياضي والعوامل النفسية والاجتماعية، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباط إحصائي بين التعصب والعوامل النفسية مثل الأفكار اللاعقلانية والتسلطية ومفهوم الذات والعدوانية والغضب والصحة النفسية. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين التعصب والعوامل الاجتماعية مثل المسؤولية الاجتماعية والمسايرة الاجتماعية.

كما تناولت بعض الدراسات بعض وسائل مواجهة هذه الظاهرة كدراسة عبد الكريم (2016) التي هدفت إلى فهم دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الرياضي وتعزيز اكتساب القيم والمعايير الرياضية السليمة للجمهور والابتعاد عن التعصب، حيث أظهرت أنَّ الإعلام الرياضي له دور في مواجهة التعصّب الرياضي، ويكون هذا الدور إيجابيًا عندما يتم استخدام الوسائل الإعلامية بشكل صحيح، وسلبيًا عندما يتم سوء استخدامها وانحرافها عن المبادئ والقيم الإنسانية السامية مثل العدل والتسامح والفضيلة. وأنَّ الرياضة هي نظام اجتماعي يساهم في تقدم المجتمع وتطوره المستدام، ويتحقق ذلك من خلال نشر الثقافة الرياضية والوعي الرياضي والتركيز على قيم رياضية سامية تشجع على نبذ التفرقة والتعصّب، كما تناولت دراسة الشهري (Alshehri,. (2016 أثر زيادة الوعي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التعصّب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم السعوديين، فأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون سلبية إذا استخدمت في زيادة التعصّب الرياضي، وفي الوقت نفسه يمكن أن تكون إيجابية إذا استخدمت في زيادة الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، فإن الآثار الإيجابية للمحاضرة التوعوية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعصب الرياضي يمكن أن تقلل من التعصّب الرياضي، في حين تناولت دراسة المغذوي (2015) دور المؤسسات التربوية في مواجهة هذه الظاهرة، حيث توصّلت إلى وجود دور مميز للمؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية من خلال ترسيخ قيم التشجيع النظيف في نفوس المتعلمين منذ الصغر من خلال تدريبهم على حلاوة الفرح بالنصر وعزيمة تقبل الهزيمة، وتناول الأخبار الرياضية وتحليلها بحيادية من خلال الإذاعة المدرسية وصحافة الحائط، وتفعيل دور المؤسسات التربوية في توعية الجماهير من خلال وسائل الإعلام أن التعصب الرياضي يؤدي إلى الإخلال بعدالة المنافسة الرياضية، وتنشيط دور المؤسسات التربوية من خلال الإعلام

الرياضي بشأن توعية الأندية ومشجعيها بقواعد التشجيع النظيف وقيمته في الحفاظ على الأرواح، وإيضاح دور المؤسسات التربوية من خلال الإعلام أن التعصب يسبب الخلافات والفرقة بين أطياف الشعب الواحد، في حين أوضحت دراسة الزهراني (2015) إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي، حيث أكدت أن بُعد قيم المواطنة والعيش المشترك في الترتيب الأول من بين أبعاد مقياس ثقافة اللاعنف، وأنَّ المعلمين يساهمون في حل المشكلات السلوكية بين الطلاب، اعتمادًا على أسلوب الحوار ونشر التسامح وقيمة الاعتذار لبعضهم البعض. ويتيحون للطلاب التعبير عن أفكارهم وآرائهم ولا يعترضون عليها، ويحاورونهم فيها. ويتمَّ في الأنشطة الطلابية المدرسية تقديم المحاضرات والندوات الدينية التي تتناول موقف الإسلام من ممارسة العنف، كما حاولت دراسة مرتضى (2021) التعرف على دور الإعلام الرياضي في التغلب على ظاهرة الشغب والتعصّب الرياضي في ظل تحول المنافسة عبر القنوات الرياضية إلى صراع تعدى المهنية. والتي أكدت إنه في ظل العولمة والإعلام الجديد الذي يستقطب الشباب بشكل متزايد، يجب على البرامج الرياضية أن تعتمد على أساليب المشاركة والاتصال التفاعلي ومنح الجمهور الحق في التعبير عن رأيه وفتح نوافذ جديدة على العالم ليتعرف الجمهور على كل ما هو جديد في المجال الرياضي وليرى التقدم الذي حققه المجتمع في هذا المجال. كما أشارت إلى أنَّ أحد أسباب ظاهرة التعصب الرياضي هو عدم وجود وعي كافٍ بين الجماهير، وبالتالي يجب نشر الوعي الرياضي في برامج التلفزيون والمنافسات الرياضية المختلفة. ومن بين أساليب التغلب على الشغب والتعصب من خلال البرامج الرياضية والإعلام الرياضي توعية اللاعبين بأهمية الرياضة وتعريفهم بالروح الرياضية واللعب النظيف، ويجب التركيز أيضًا على السلوكيات الإيجابية في الملاعب ومنحها مساحة وافرة في البرامج الرياضية. وأوصت الدراسة بضرورة وقف البرامج الرياضية التي تهدف إلى إثارة الجماهير وتسبب أحداث العنف في الملاعب الرياضية، وبضرورة وجود جهة مشرفة على الأداء الإعلامي الرياضي ومتابعته، خاصة عند حدوث أزمات رياضية.

وعرض بعض الدراسات الآثار السلبية لظاهرة التعصب كدراسة الطيار (2016) التي هدفت إلى دراسة ظاهرة التعصب الرياضي وأثرها على الروابط الأسرية، حيث أكّدت أنَّ أهم الأسباب المتعلقة بالتعصب الرياضي والتي تتعلق بالأسرة تتمثل في ضعف دور الأسرة في توجيه الأبناء رياضيًا وتحقيق أهدافهم، وعدم وجود خطوات عملية للحد من ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الأبناء. كما أشارت إلى أن التعصّب الرياضي يؤثر على الروابط الأسرية بين

الأب المتعصب والأبناء، ويؤثر أيضًا في الروابط الأسرية بين الأبناء المتعصبين للفرق المتنافسة. كما جاءت دراسة الرحيلي (2018) لتحاول التعرف على ظاهرة التعصب الرياضي وتأثيرها السلبي على أمن المجتمع من خلال إيضاح المفهوم والمؤشرات والأسباب وأشكال هذه الظاهرة حيث أكدت تأثير التعصب الرياضي على الأمن الاجتماعي للمجتمع، فمن المؤثرات السلبية على المجتمعات التعصب الرياضي الذي يساهم في زعزعة الأمن الاجتماعي للمجتمع ومن المظاهر السلبية للتعصب الرياضي أنه يؤثر تأثيرًا سلبيًا مباشرًا في تربية النشء ويؤدي إلى التفكك الأسري وحدوث الطلاق بين الزوجين، في بعض الأحيان، ويقود إلى العداوة والكراهية والحقد والبغض بين الأخوة والأخوات والأقارب والأصدقاء وزملاء العمل من خلال تعصب كل فرد منهم للنادي الذي يشجعه وتحقير النادي المنافس. كما أنَّه يساهم في انتشار الانحلال الأخلاقي بين أفراد المجتمع ورواج المخدرات، وعدم احترام القيم والمبادئ الدينية والالتزام بها، ويؤدي إلى انشغال الشباب في أمور تافهة وترك حاجاتهم الأساسية، ويؤثر على البرامج التربوية والتعليمية في المؤسسات التربوية على اختلاف مستوياتها بما يقلل من مستوى جودتها وفاعليتها في تربية الأبناء.

وحول الأدوار المختلفة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية لمواجهة الآثار السلبية بشكل عام جاءت دراسة المحرق (2018) لتحاول التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الإنساني. حيث أكدت أن الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية وأقواها تأثيرًا على سلوك الفرد. ومن أبرز الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية غرس القيم الدينية والمفاهيم الوطنية في نفوس الأفراد. ومن بين المعوقات التي تحد من دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الإنساني هو التفكك الأسري وانحلال الروابط الأسرية، كما تناولت دراسة بن عامر (2022) لدورها في الوقاية من الانحراف، حيث حددت دور المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في الوقاية من الانحراف، التي أكّدت أنَّ المدرسة يجب أن تتعامل مع التلاميذ بشكل شامل، وألا تركز فقط على الجانب التعليمي وتجاهل الجوانب الأخرى. وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن المدرسة تستخدم أسلوب الثواب والعقاب في عملية التعليم، وتقوم بنقل التراث الثقافي الاجتماعي إلى الأجيال القادمة، وتعزز قيم الولاء والانتماء والتمسك بالوطن، وأوصت الدراسة بأهمية تعاون المدرسة مع الأسرة وبقية المؤسسات الاجتماعية لتحقيق التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- تختلف هذه الدراسة عن البحوث والدراسات السابقة في تركيزها على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب السعودي من منظور علم الاجتماع وذلك من خلال الاستعانة برأي الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم الاجتماع بالجامعات السعودية، وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة إجمالاً بل ركز البعض على دور أحد هذه المؤسسات كدراسة المغذوي (2015) التي تناولت دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية، ودراسة الزهراني (2015) في حين ركزت دراسة عبد الكريم (2016) على الإعلام الرياضي ودوره في مواجهة التعصب الرياضي، في حين تناولت دراسة الشهري (2018) على التعصّب الرياضي ومدى علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية لدى الجماهير السعودية في مدينة الرياض، وهي أقرب الدراسات من الدراسة الحالية ولكنها تناولت هذه العلاقة من خلال تقييم الجماهير الرياضية السعودية من خلال مقاييس التعصّب.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها الشق الاجتماعي وعدم التركيز على الشق التربوي كونها أخذت آراء علماء الاجتماع، ولكنه هذا لا يغفل العلاقة التي أظهرت الدراسة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية.
- اختلفت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها أداة المقابلة كأداة للدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمَّت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أسئلة أداة المقابلة.
- تمَّت الاستفادة من الدراسات السابقة وأُطرها النظرية كأداة للحصول على المراجع العلمية مما يُساهم في بلورة مشكلة الدراسة وهي التعرف على أسباب التعصب الرياضي والتأثيرات والأضرار الاجتماعية وكذلك الاستفادة منها في فهم أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال وجهات نظر مختلفة.
- تمَّت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج والعينة الملائمة للدراسة الحالية.
- تمَّت الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج والربط بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية والدراسات السابقة، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للدراسة لتوضيح المفاهيم الأساسية للدراسة والمنطلق النظري للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمَّ استخدام المنهج النوعي للتوصل إلى فهم عميق لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب السعودي، باستخدام أداة المقابلة التي شملت أسئلة مفتوحة تتعلق بتساؤلات الدراسة على عينة قصدية (الغرضية)، من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم الاجتماع بالجامعات السعودية، وبلغ حجم العينة (10) من أعضاء هيئة التدريس، وتمَّ أخذ موافقتهم لإجراء المقابلة حيث تم اختيار التوقيت ومكان المقابلة وإبلاغ المشاركين بذلك، مع شرح أهمية المقابلة في طرح وجهة نظرهم في موضوع الدراسة الحالية، لضمان اهتمامهم والاستفادة من مرئياتهم حول موضوع الدراسة، وجاءت خصائص المشاركين في الدراسة 3 من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 3 من جامعة الملك سعود، و2 من جامعة الملك عبد العزيز، و2 من جامعة الإمام سعود بن محمد الإسلامية، كما تنوعت الدرجات العلمية للمشاركين فجاءت النسبة الأكبر من درجة أستاذ مشارك بعدد (5)، بينما (3) بدرجة أستاذ دكتور، و (2) بدرجة أستاذ مساعد.

وتمَّت الاستعانة بأداة المقابلة، كأداة للدراسة، فتم إعداد دليل المقابلة لجمع البيانات النوعية واستخدامها للإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال صياغة أسئلة المقابلة انطلاقًا من أهداف الدراسة حيث شملت على قسمين القسم الأول ويشمل البيانات الأولية (الدرجة العلمية – الجامعة) للمشاركين في الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم الاجتماع بالجامعات السعودية، بينما شمل القسم الثاني مجموعة أسئلة مفتوحة تشمل تساؤلات الدراسة الخامسة، كما تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة للتأكد من توافقها صدق الأداة وتوافقها لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة الرئيسية، فتم توجيه الأسئلة في المقابلة بطريقة تسمح للمستجيبين بالتعبير عن آرائهم باستخدام عباراتهم وكلماتهم الخاصة بهم (Robson, 2002). وهذا من خصائص المنهج النوعي في البحث العلمي. وقد تمَّ توجيه عدد من الأسئلة المفتوحة، ومن ثم تفريغ المقابلات لتسهيل عملية التحليل، حيث تم استخدام تحليل المحتوى والأفكار الرئيسة للوصول إلى نتائج الدراسة. وتمَّ تحليل الدراسة من خلال تحليل كل مقابلة على حدة للوصول إلى الفهم العميق لمنظور المستجيب، بالإضافة إلى تحليل تقاطعي لجميع المقابلات لبناء الصورة الشاملة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصّب الرياضي لدى الشباب السعودي.

عرض نتائج الدراسة

تمَّ إجراء التحليل الكيفي لمقابلات الدراسة التي أجريت مع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بالجامعات السعودية حيث شملت المقابلات أسئلة الدراسة الرئيسية، وتم من خلال استنباط الأدوار المختلفة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي من وجهة نظر خبراء في علم الاجتماع بالجامعات السعودية، حيث تمَّ تحليل كلّ مقابلة على حدة للوصول إلى الفهم العميق لمنظور المستجيب، بالإضافة إلى تحليل تقاطعي لجميع المقابلات لبناء الصورة الشاملة للإجابة على التساؤلات حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي، وجاءت النتائج وفقاً نتائج تحليل المقابلات كما يأتي:

السؤال الأول: حول أدوار الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي؟

جاءت أهم هذه الأدوار في:

دور الأسرة في بناء القيم والسلوكيات الإيجابية: ففي المقابلة الأولى، يتمُّ التأكيد على أنَّ الأسرة تشكل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتنمية الاتجاهات التربوية، والسلوكية، والأخلاقية، والقيمية. يتم التأكيد على أهمية تنشئة النشء من خلال الانتماء الرياضي المثالي وتعزيز القيم التي تعزز التعاون، والتقارب، والمودة، والإخاء.

دور الأسرة التوعوي من خلال تأهيلها لدورها في تنشئة الأبناء: في المقابلة 2، والمقابلة 3 و7 تناول الدور التوعوي للأسرة لمخاطر التعصّب الرياضي على أبنائهم من خلال أن يكون الوالدين قدوة صحيحة لأبنائهم. ودورها في التوجيه الأبناء لممارسة نمط حياة رياضية سوية وتعليمهم قيم الاحترام والتسامح وعدم إيذاء الآخر، بالإضافة إلى دورها في تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة بشكل عام وتعليمهم القيم الرياضية الإيجابية، مثل الروح الرياضية والاحترام للفريق المنافس ومخاطر التعصّب الرياضي وعواقبه السلبية على المجتمع.

دورها الداعم للرياضة حيث في المقابلة 4، تم التأكيد على أهمية حضور الأسرة للمباريات الرياضية ومناقشتها بعد ذلك مع الابناء، حيث يمكن لذلك أن يساعد في تعليم الشباب القيم الرياضية الإيجابية واحترام الفريق المنافس.

دور التواصل والمراقبة: وركزت المقابلة 5 على دور التواصل والتفاعل والمراقبة من قبل الوالدين لأولادهم المهتمين بالرياضة وبعض الفرق لتصحيح المسار ومعالجة المشاكل أول بأول.

السؤال الثاني: حول أدوار المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي؟

جاءت النتائج بعدة أدوار للمدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة الظاهرة ومنها:

التوعية والتثقيف: ففي المقابلة 7 تم التأكيد على أنه من أدوار المدرسة توعية الطلبة بمخاطر التعصب الرياضي، وآثاره السلبية على المجتمع والفرد، واقترحت بعض المقابلات أن يتم ذلك من خلال دمج التربية الرياضية في المناهج الدراسية، وتنظيم الأنشطة الرياضية المختلفة، وتوعية الطلاب بمخاطر التعصّب الرياضي، وآثاره السلبية على المجتمع، وعلى العلاقات الاجتماعية بين الشباب.

النموذج القدوة والمراقب: في المقابلة 5 تم التأكيد على إنه يجب أن يكون المدرسين بالمدرسة نموذجًا إيجابيًا للطلبة في التعامل مع الرياضة والتشجيع. ويجب أن يظهروا في نقاشتهم التوازن والتسامح في مشاهدة ومناقشة المباريات الرياضية، واحترام الفرق واللاعبين المنافسين.، بالإضافة يجب أن يكونوا كمراقبين لهذه النقاشات للتصدي لهذه الظاهرة، ومعالجة التصرفات التعصبية بين الطلبة وتوجيههم.

تعزيز القيم الرياضية الإيجابية: كما في المقابلة 7 تم إبراز دور المدرسة كونها تلعب دوراً مهم في غرس وتعزيز القيم الرياضية الإيجابية في نفوس الطلبة، مثل الروح الرياضية والاحترام للفريق المنافس، والتعاون والعمل الجماعي، من خلال تشجيع الطلاب على ممارسة الرياضة بشكل عام، وحضور المباريات الرياضية من خلال رحلات جماعية مع المرشد الطلابي والأخصائي الاجتماعي والنفسي، ومناقشتها بعد ذلك بشكل يتسم بالروح الرياضية لتعزيز القيم الرياضية الإيجابية.

دور البيئة البنائية والتعاون الأخوي: وفي المقابلة 9 تم تناول الدور الذي تقوم به المدرسة في إنشاء بيئة تعليمية تشجع على التعاون بين الطلاب والطالبات في إطار تنافس مثمر تربويًا. ويتم تشكيل مجموعات تنافسية أخوية تساهم في تقليل ظاهرة التعصّب الرياضي، وهو من أدوارها الهامة في تعزيز الروابط الاجتماعية والتعايش السلمي بين الطلاب من خلال تنظيم الأنشطة الرياضية المشتركة.

السؤال الثالث : حول أدوار المسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي ؟

جاءت نتائج المقابلات بعدة أدوار للمسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة الظاهرة:

دوره في تنمية الاتجاهات التربوية والقيمية والأخلاقية والعقائدية السليمة: المقابلة 1 أكدت أهمية المسجد في أن يلعب دورًا هامًا في تنمية الاتجاهات التربوية والقيمية والأخلاقية

والعقائدية السليمة للفرد من خلال خطب الجمعة والدروس التوعوية والمناشط التنويرية. يتمُّ غرس القيم والمبادئ الإسلامية في الأفراد من خلال هذه الأنشطة، مما يساهم في تربية الأفراد وضبط سلوكهم.

توجيهات تربوية وتوعوية للحد من التعصب الرياضي: المقابلة 3 تشير لأهمية التوجيهات التربوية والتوعوية للمسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية حيث إنَّ خطب الجمعة تحتوي على توجيهات تربوية وتوعوية للحد من التعصب الرياضي، ويمكن أن يتم تسليط الضوء على أهمية احترام الفريق المنافس والالتزام بالنظام الرياضي.

ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية: المقابلة 5 تشير على أن المسجد ومن خلال دوره في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب، مثل التسامح والاحترام والعدل. هذه القيم الأساسية تساعد في التصدي للتعصب الرياضي وتعزز ثقافة الروح الرياضية.

توفير البديل المناسب للشباب: المقابلة 8 تناولت بأنه من خلال مسجد الحي قد يعمل على توفير الأنشطة والبرامج الدينية والثقافية للشباب والتي يمكن أن تنشر الوعي والتصرفات السليمة والمناسبة للتشجيع الرياضي ومتابعة المناسبات الرياضية بشكل يحدُّ من التعصب الرياضي.

دور التعاون مع المؤسسات الرياضية والإعلامية: تشير المقابلة 4 إلى أهمية التعاون بين المسجد والمؤسسات الرياضية والإعلامية لمكافحة التعصب الرياضي، من خلال تنظيم حملات توعية ونشر الوعي حول أخطار التعصّب الرياضي بالتعاون بين هذه المؤسسات.

السؤال الرابع: حول أدوار الإعلام كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي؟

جاءت نتائج المقابلات بعدة أدوار الإعلام كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة الظاهرة:

الدور التوعوي للجمهور وتنوير الفكر الرياضي: أكّدت المقابلة 1 و9 على أن الإعلام يلعب دورًا هامًا في توعية العقول وتنوير الفكر الثقافي الرياضي. من خلال نشر المعلومات والروح الرياضية السليمة، يساهم الإعلام في تعديل سلوك الأفراد وتشكيل رأي عام رياضي مستنير، فهو يلعب دور في توجيه الجهود نحو توعية الجمهور بأهمية الروح الرياضية والسلوك اللائق في المجال الرياضي. من خلال حملات إعلامية وتثقيفية تسلط الضوء على قيم النزاهة والاحترام والتعاون في المنافسة الرياضية.

دور تعزيز القيم والأخلاق الرياضية: كما أكّدت جميع المقابلات بأنَّ الإعلام يعزِّز لغة الحوار والنقاش ويساهم في دعم أخلاقيات التشجيع الرياضي اللائق ونشر الروح الرياضية.

ويُعزز فهم القيم المهمة، فمن خلال تحقيق التوازن في التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية، وتجنب التحيز والتفضيل لفريق واحد أو لاعب على حساب الآخرين، والتركيز على نقل الحقائق وتقديم رؤية شاملة للأحداث، يساعد على تعزيز القيم والأخلاق الرياضية ويحارب التعصب الرياضي.

دوره في نماذج الرياضية المثالية: كما تناول المقابلة 6 دور الإعلام في تشجيع الرياضة الشريفة من خلال إبراز الأمثلة الإيجابية للروح الرياضية العالية في المسابقات الرياضية، مثل احترام القوانين واللوائح، والاعتراف بالهزيمة، وتقدير جهود اللاعبين من الفرق المنافسة.

وقد تناولت المقابلات 5 و2و 3 الأدوار الأخرى للإعلام مثل تجنب الترويج للخطابات العدائية. يمكن للإعلام تجنب الترويج للخطابات العدائية التي قد تؤدي إلى التعصّب الرياضي، مثل خطابات الكراهية والعنصرية والتمييز. يمكن للإعلام أيضًا تشجيع الحوار بين جماهير الفرق الرياضية المختلفة من أجل تعزيز التفاهم والتعاون بينهم. يمكن للإعلام أن يلعب دورًا هامًا في تأهيل الإعلاميين لتغطية الرياضة بشكل مسؤول من خلال البرامج التدريبية والتوعية. كما يمكن للإعلام وضع معايير أخلاقية للإعلام الرياضي بهدف الحدِّ من انتشار التعصّب الرياضي. أكدت المقابلات أيضًا على أهمية التعاون مع المؤسسات الرياضية الأخرى لمكافحة التعصّب الرياضي، حيث يمكن للإعلام التعاون معها في تنظيم الحملات التوعوية المشتركة.

السؤال الخامس: حول المقترحات من منظور علم الاجتماع لمعالجة التعصب الرياضي لدى الشباب؟

تم رصد وتجميع أهم المقترحات التي تناولها الخبراء والمختصين في مجال علم الاجتماع، التي يمكن أن تساعد في الحد من التعصب الرياضي، وتم تلخيصها فيما يلي:

تعزيز الوعي والتثقيف: يمكن أن تلعب التوعية والتثقيف دورًا مهمًا في الحد من التعصب الرياضي. من خلال زيادة الوعي لدى الشباب حول أضرار التعصّب الرياضي وأهمية الروح الرياضية والتسامح، يمكنهم اتخاذ قرارات أكثر وعياً حول سلوكهم الرياضي.

تركز بعض المقترحات على تنظيم حلقات نقاش وورش عمل ومحاضرات توضح أهمية الروح الرياضية الصحيحة والتعايش السلمي بين المشجعين. يمكن أن تساعد هذه الأنشطة في تعريف الشباب بمفهوم التعصّب الرياضي وآثاره السلبية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع التعصب بشكل إيجابي.

التنشئة الاجتماعية : تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد. يمكن أن تساهم الأسرة والمدرسة في الحد من التعصّب الرياضي من خلال تعزيز القيم الإيجابية مثل الاحترام والتسامح والتعاون بين الشباب، كما تركز بعض المقترحات على تعزيز التعليم القيمي في المدارس. يمكن أن يساعد ذلك في غرس القيم الإيجابية في نفوس الشباب منذ سن مبكرة. كما تركز بعض المقترحات على توجيه الشباب نحو قدوات إيجابية في عالم الرياضة. يمكن أن يساعد ذلك في تقديم نماذج يحتذى بها للشباب، ويساعدهم على فهم أهمية الروح الرياضية والتسامح.

التنظيم والضبط : يمكن أن يلعب التنظيم والضبط دورًا مهمًا في الحد من التعصب الرياضي. من خلال تنظيم الرياضة وضبطها بشكل يعزز الروح الرياضية ويحد من التعصّب، يمكن للسلطات اتخاذ إجراءات ضد السلوكيات التعصبية، وتركز بعض المقترحات على وضع معايير للمحتوى الإعلامي الرياضي. يمكن أن يساعد ذلك في الحد من انتشار التعصّب الرياضي من خلال وسائل الإعلام. كما تركز بعض المقترحات على تعزيز الرقابة على السلوكيات التعصبية في الملاعب. يمكن أن يساعد ذلك في حماية الجمهور من المخاطر التي يمثلها التعصّب الرياضي.

مناقشة نتائج

أولاً: نتائج السؤال الأول

الإجابة عن التساؤل الأول أدوار الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي

أكَّدت النتائج على وجود أدوار للأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي، واستخلصت النتائج مجموعة من هذه الأدوار والتي تشمل:

دور الأسرة في بناء القيم والسلوكيات الإيجابية : تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد. حيث يتمُّ التأكيد على أهمية تنشئة الأبناء بشكل يعزز التعاون والتقارب والمودة والآخاء من خلال الانتماء الرياضي المثالي.

دور الأسرة في التوعية وتأهيلها لدورها في تنشئة الأبناء: يلعب الوالدان دورًا هامًا في توعية أبنائهم بمخاطر التعصب الرياضي وتعليمهم القيم الرياضية الإيجابية مثل الاحترام والتسامح وعدم إيذاء الآخر. كما يقومون بتوجيه أبنائهم لممارسة نمط حياة رياضية سليمة وتشجيعهم على ممارسة الرياضة بشكل عام.

دور الأسرة الداعم للرياضة: يعد حضور الأسرة للمباريات الرياضية معًا ومناقشتها بعد ذلك أمرًا مهمًا. يمكن لهذا الدور أن يساعد في تعليم الشباب القيم الرياضية الإيجابية واحترام الفريق المنافس.

دور التواصل والمراقبة: يلعب التواصل والتفاعل بين الوالدين والأبناء دورًا حيويًا في معالجة المشاكل المتعلقة بالتعصُب الرياضي، وتوجيه الأبناء للسلوك الصحيح. يتطلب ذلك مراقبة منتظمة لأنشطة الأبناء وتدخل فوري لتصحيح أي سلوك غير مرغوب فيه.

ومما سبق يتضح أن الأسرة لديها دور هام في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي من خلال بناء القيم والسلوكيات الإيجابية، وتوعية الأبناء بمخاطر التعصب الرياضي، ودعمهم في ممارسة الرياضة بشكل صحي، والتواصل والمراقبة المستمرة. هذه الأدوار تساهم في تشكيل مجتمع رياضي صحي يتسم بالروح الرياضية، والاحترام، والتسامح، والتعاون. ومن المهم أن يلتزم الوالدين بتلك الأدوار ويكونوا قدوات حسنة ومثالاً يحتذى به لأبنائهم في التعامل مع الرياضة والآخرين.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة المحرق (2018) التي أكدت أن الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية وأقواها تأثيرًا على سلوك الفرد. ومن أبرز الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية غرس القيم الدينية والمفاهيم الوطنية في نفوس الأفراد، وما جاءت به أيضاً دراسة الطيار (2016) والتي أكّدت أهمية إشراك الأسرة في تسليط الضوء على خطورة التعصب الرياضي على الأسرة والمجتمع بشكل عام.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني

الإجابة عن التساؤل الثاني أدوار المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي

أكدت النتائج على وجود أدوار للمدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي. واستخلصت النتائج مجموعة من هذه الأدوار والتي تشمل:

التوعية والتثقيف: توضح النتائج أنَّ المدرسة تلعب دورًا هامًا في توعية الطلاب بمخاطر التعصب الرياضي وتأثيراته السلبية على المجتمع والفرد، وأكدت النتائج إنه يمكن تحقيق ذلك من خلال دمج التربية الرياضية في المناهج الدراسية وتنظيم الأنشطة الرياضية المختلفة، بالإضافة إلى توجيه الطلاب بشأن أخطار التعصب الرياضي وتشجيعهم على بناء علاقات اجتماعية إيجابية بين الشباب.

النموذج القدوة والمراقبة: أكدت النتائج لدور المعلمين ليكونوا نموذجًا إيجابيًا للطلاب في

التعامل مع الرياضة والتشجيع، فهم عنصرًا مؤثرًا فمن خلال النقاشات التي تتم بين المعلم والطلاب وإظهارهم للتوازن والتسامح أثناء مناقشة المباريات الرياضية واحترام الفرق واللاعبين المنافسين، كما إنهم يجب أن يكونوا على علم بنقاشات الطلبة ومراقبتها للتصدي لظاهرة التعصب الرياضي ومعالجة التصرفات التعصبية بين الطلاب وتوجيههم.

تعزيز القيم الرياضية الإيجابية: ودور المدرسة أيضًا مهمًا في غرس وتعزيز القيم الرياضية الإيجابية في نفوس الطلاب مثل الروح الرياضية والاحترام للفريق المنافس والتعاون والعمل الجماعي، فمن خلال تشجيع الطلبة على ممارسة الرياضة بشكل عام وحضور المباريات الرياضية ومناقشتها بأسلوب يتسم بالروح الرياضية لتعزيز القيم الرياضية الإيجابية.

البيئة البنائية والتعاون الأخوي: أكدت النتائج أيضاً إلى أنَّ المدرسة يمكنها تشكيل بيئة تعليمية تشجع على التعاون بين الطلاب في إطار تنافس مثمر تربويًا، فمن خلال تشكيل مجموعات تنافسية أخوية تساهم في تقليل ظاهرة التعصّب الرياضي وتعزيز الروابط.

ومما سبق يمكن القول أنَّ المدرسة تعمل على تشكيل مفهوم إيجابي للرياضة وبناء قيم اجتماعية سليمة في نفوس الطلبة. تلك الجهود قد تساهم في تقليل ظاهرة التعصّب الرياضي وتعزيز التسامح والاحترام بين الطلبة، وبالتالي تعزيز التعايش السلمي في المجتمع.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة دراسة المغذوي(2015) والتي أكدت وجود دور مميّز للمؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصُب الرياضي بالملاعب السعودية من خلال ترسيخ قيم التشجيع النظيف في نفوس المتعلمين منذ الصغر من خلال تدريبهم على حلاوة الفرح بالنصر وعزيمة تقبل الهزيمة، وتناول الأخبار الرياضية وتحليلها بحيادية من خلال الإذاعة المدرسية وصحافة الحائط، وتفعيل دور المؤسسات التربوية في توعية الجماهير من خلال وسائل الإعلام أن التعصب الرياضي يؤدي إلى الإخلال بعدالة المنافسة الرياضية، وتنشيط دور المؤسسات التربوية من خلال الإعلام الرياضي بشأن توعية الأندية ومشجعيها بقواعد التشجيع النظيف وقيمته في الحفاظ على الأرواح، إيضاح المؤسسات التربوية من خلال الإعلام أن التعصب يسبب الخلافات والفرقة بين أطياف الشعب الواحد، حيث اكدت نتائج دراسة الزهراني (2015) على أنَّ المعلمين يساهمون في حل المشكلات السلوكية بين الطلاب، اعتمادًا على أسلوب الحوار ونشر التسامح وقيمة الاعتذار لبعضهم البعض. ويتيحون للطلاب التعبير عن أفكارهم وآرائهم ولا يعترضون عليها، ويحاورونهم فيها. ويتم في الأنشطة الطلابية المدرسية تقديم المحاضرات والندوات الدينية والتثقيفية، وجاءت متوافقة أيضًا مع نتائج دراسة المحرق (2018) التي أكدت على أهمية المدرسة في نشر الروح الرياضية والبعد عن التعصّب الرياضي.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث

الإجابة عن التساؤل الثالث أدوار المسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي

أكّدت النتائج على وجود أدوار للمسجد كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي. واستخلصت النتائج مجموعة من هذه الأدوار، والتي تشمل:

دور في تنمية الاتجاهات التربوية والقيمية والأخلاقية والعقائدية السليمة: أكدت النتائج أن المسجد يلعب دورًا هامًا في تنمية الاتجاهات التربوية والقيمية والأخلاقية والعقائدية السليمة للأفراد. من خلال خطب الجمعة والدروس التوعوية، حيث يتمّ غرس القيم الإسلامية وتعزيز المبادئ الأخلاقية في الأفراد. وهذا يساهم في تربية الأفراد وضبط سلوكهم، وبالتالي يمكن أن يساهم في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي.

توجيهات تربوية وتوعوية للحد من التعصب الرياضي: كما أكدت النتائج إلى أهمية التوجيهات التربوية والتوعوية التي يقدمها المسجد في معالجة التعصّب الرياضي، فمن خلال خطب الجمعة يتّم تقديم توجيهات حول ضرورة احترام الأخر والفرق المنافسة والالتزام بالسلوك الرياضي اللائق، وهذه التوجيهات يمكن أن تساهم في تقليل حدة التعصّب وأهمية تعزيز القيم الإسلامية في تعزيز الوعي بأهمية الروح الرياضية الصحيحة.

توفير البديل المناسب للشباب: تشير النتائج لأن المسجد يمكن أن يوفر الأنشطة والبرامج الدينية والثقافية للشباب التي قد تعد بديلًا مناسب للتشجيع الرياضي المفرط ومتابعة المناسبات الرياضية التي قد تؤدي إلى التعصّب، وهو في هذه الحالة يقوم بتوفير بيئة صحية ومحفزة للشباب وبديل إيجابي يلبي احتياجاتهم الاجتماعية والروحية وتساهم في تقليل التعصّب الرياضي.

ومما سبق يتضح أن المسجد يلعب دورًا مهمًا كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي. من خلال تنمية الاتجاهات التربوية والقيمية والأخلاقية السليمة، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، وتوجيهات الحد من التعصّب الرياضي، وتوفير البديل المناسب للشباب، والتعاون مع المؤسسات الرياضية والإعلامية، فيمكن للمسجد أن يسهم في تشجيع الروح الرياضية الصحيحة والتصدي للتعصّب الرياضي. هذه الأدوار تعزز الوعي والتربية في المجتمع وتعمل على خلق بيئة رياضية صحية ومسؤولة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة المحرق (2018) التي أكدت أبرز الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية غرس القيم الدينية والمفاهيم الوطنية في نفوس الأفراد. وأهمية توجيه خطباء الجوامع وإلزامهم بالوسطية

والاعتدال الديني، ودراسة الزهراني (2015) التي أكدت أهمية أن يتمّ تقديم المحاضرات والندوات الدينية التي تتناول موقف الإسلام من ممارسة العنف.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع

الإجابة عن التساؤل الرابع أدوار الإعلام كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي

أكدت النتائج على وجود أدوار للإعلام كمؤسسة تنشئة اجتماعية في معالجة ظاهرة التعصّب الرياضي. واستخلصت النتائج مجموعة من هذه الأدوار والتي تشمل:

الدور التوعوي للجمهور وتنوير الفكر الرياضي: نتيجة للدور التوعوي للإعلام، يتم توجيه الجهود نحو تعديل سلوك الأفراد وتشكيل رأي عام رياضي مستنير. يساهم الإعلام في توجيه الجمهور بأهمية الروح الرياضية والسلوك اللائق في المجال الرياضي من خلال حملات إعلامية وتثقيفية تسلط الضوء على قيم النزاهة والاحترام والتعاون في المنافسة الرياضية.

دور تعزيز القيم والأخلاق الرياضية: يعزز الإعلام لغة الحوار والنقاش ويساهم في دعم أخلاقيات التشجيع الرياضي اللائق ونشر الروح الرياضية. يساعد الإعلام في تعزيز القيم المهمة مثل النزاهة والاحترام والروح الرياضية الصحيحة من خلال تحقيق التوازن في التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية وتجنب التحيز والتفضيل لفريق أو لاعب على حساب الآخرين.

دوره في نماذج الرياضية المثالية: الإعلام يمكنه أن يعمل على تشجيع الرياضة الإيجابية من خلال إبراز الأمثلة الإيجابية للروح الرياضية العالية في المسابقات الرياضية، ونقل وتسليط الضوء على القيم المهمة مثل احترام القوانين واللوائح والاعتراف بالهزيمة وتقدير جهود اللاعبين من الفرق المنافسة.

تجنب الترويج للخطابات العدائية: يمكن للإعلام تجنب الترويج للخطابات العدائية التي قد تؤدي إلى التعصّب الرياضي، مثل خطابات الكراهية والعنصرية والتمييز. وتشجيع الحوار بين جماهير الفرق الرياضية المختلفة من أجل تعزيز التفاهم والتعاون بينهم.

التعاون مع المؤسسات الرياضية الأخرى: يمكن للإعلام التعاون مع المؤسسات الرياضية الأخرى في مكافحة التعصب الرياضي من خلال تنظيم حملات مشتركة وبرامج توعوية. والعمل معًا لتوفير بيئة رياضية صحية وآمنة تعزز الروح الرياضية وتقلل من التعصب.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة المغذوي (2015) التي أكدت الدور التوعي للإعلام لتوعية الجماهير بأنَّ التعصّب الرياضي يؤدي إلى الإخلال بعدالة المنافسة الرياضية، ونتائج دراسة عبد الكريم (2016) التي أكدت أنَّ

الإعلام الرياضي له دور في مواجهة التعصّب الرياضي، ويكون هذا الدور إيجابيًا عندما يتمُّ استخدام الوسائل الإعلامية بشكل صحيح، ونتائج دراسة مرتضى (2021) التي تناولت دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصّب في عصر العولمة، والتي أكدت أن من أساليب التغلب على الشغب والتعصب من خلال البرامج الرياضية والإعلام الرياضي توعية اللاعبين بأهمية الرياضة وتعريفهم بالروح الرياضية واللعب النظيف، ويجب التركيز أيضًا على السلوكيات الإيجابية في الملاعب ومنحها مساحة وافرة في البرامج الرياضية.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة والمقترحات التي تم تقديمها من المشاركين في الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في علم الاجتماع بالجامعات السعودية توصي الدراسة بالآتي:

- العمل على تثقيف الوالدين من خلال إقامة ندوات وورش عمل توعوية للوالدين حول أخطار التعصب الرياضي وكيفية التصدي له، وتوزيع كتيبات ونشرات إرشادية تتضمن نصائح لتربية أطفال متسامحين، مع تشجيع الوالدين على المشاركة في الأنشطة الرياضية مع أطفالهم.
- أن تهتم المدارس بغرس القيم الإيجابية منذ الصغر من خلال تعليم الأطفال قيم الاحترام والروح الرياضية والتعاون من خلال الألعاب والقصص والأنشطة، وتشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بطريقة إيجابية وحلّ النزاعات بسلمية، بالإضافة إلى ربط السلوكيات الإيجابية بالمكافآت والتشجيع.
- أن يهتم الوالدين بمشاركة أولادهم في الأنشطة الرياضية من خلال ممارسة الرياضة مع العائلة بانتظام وحضور الفعاليات الرياضية مع الأطفال، ودعم الفرق الرياضية المحلية وتشجيعها داخل إطار الأسرة
- أن تعمل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد من خلال المساجد على دعم إلقاء خطب ومواعظ حول مخاطر التعصّب الرياضي وأهمية التسامح والاحترام، وتوزيع كتيبات ونشرات إرشادية تتضمن نصائح حول التعامل مع ظاهرة التعصب، تشجيع المصلين على اتباع السيرة النبوية الشريفة في التعامل مع الآخرين.
- أن تقوم الإعلام بنشرُ الوعي الرياضي السليم من خلال التركيز على إعدادُ برامجَ توعوية تلفزيونية وإذاعية حول مخاطر التعصّب الرياضي، واستخدامُ مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل الإيجابية حول الرياضة والروح الرياضية، وتغطية الأنشطة الرياضية بطريقة إيجابية تُركّزُ على الروح الرياضية والاحترام.

- أن تعمل وزارة الرياضة على إبراز القصص الملهمة للاعبين الذين يُجسّدون قيم الاحترام والروح الرياضية، والتركيز على مهارات اللاعبين وقدراتهم بدلاً من انتماءاتهم الرياضية، وتشجيع الصحفيين على استخدام لغة حيادية في تغطية الأحداث الرياضية.
- أن تعمل وزارة الاتصالات على رصدُ خطابِ الكراهيةِ على مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِ ومحاربته، والتعاونُ مع المنصاتِ الرقميةِ لإزالةِ المحتوى المسيءِ، ونشرُ رسائلَ تُحذّرُ منَ مخاطرِ خطابِ الكراهيةِ وتُشجّعُ على التسامحِ والاحترامِ.

المراجع

إبراهيم، باسم بكري (2018). العوامل المؤدية إلى التعصّب الرياضي لدى الشباب وتصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ***13***(13)، 71-123.

بن عامر، مروة؛ سعودية، فلة (2022). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من الانحراف. المدرسة نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر.

بني عمرو، هشام نبيل؛ والعازمي، فواز حمدان (2023) دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الاجتماعي، مجلة دراسات الخليج، ***49***(191)، 311-338.

حبيب، علي منصور عثمان (2020). التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع (دراسة حالة الملاعب السعودية). العلوم التربوية، ***3***(28)، 255-286.

الربدي، إبراهيم (2018). التعصّب الرياضي لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية. ضمن بحوث مؤتمر التعصب الرياضي الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الرحيلي، نايف بن راشد (2018). التعصّب الرياضي وتأثيره على أمن المجتمع مع تصور مقترح للحد منه، ضمن بحوث مؤتمر التعصب الرياضي الآثار والحلول، جامعة القصيم.

رؤية 2030 (2023). - المسار الرياضي، تم الزيارة في (2024/2/1) الرابط: https:// /www.vision2030.gov.sa/ar

الزهراني، على بن مساعد (2015). إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشهري، عبد الله بن غرم (2018). التعصب الرياضي ومدي علاقته ببعض نظم التنشئة الاجتماعية لدي الجماهير السعودية في مدينة الرياض، مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، جامعة الملك سعود - كلية علوم الرياضة والنشاط البدني، ***2***(2)، 3-14

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز (2016). التعصب الرياضي وأثره في الروابط الأسرية: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية ورواد النشاط بالمدارس الثانوية، مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات، ***25***(63)، 181-242.

عبد الكريم، معزيز (2016). الإعلام الرياضي ودورة في مجابهة التعصّب الرياضي. أعمال المؤتمر الدولي: الإعلام ورهان التنمية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز بفاس – مختبر التواصل وتقنيات التعبير. 234-256.

عبد الله، معتز سيد (1989). الاتجاهات التعصبية. سلسلة عالم المعرفة.

عرابي، عبد القادر (2007). المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية. دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع.

العمرجي، جمال الدين إبراهيم (2018). دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعصب الرياضي. ضمن بحوث البحوث المشاركة بمؤتمر التعصب الرياضي الآثار والحلول" جامعة القصيم.

فياض، حسام الدين (2017). التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. نحو علم اجتماع تنويري. القاهرة

المحرق، يحيى عيظه أحمد (2018). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الإنساني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مرتضى، علاء (2021). دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصب في عصر العولمة: دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة. جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ***4***، 2157-2177.

مرجة، شيماء (2023) دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية وتعزيز الأمن المجتمعي. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. ***2***(12)، 216-228.

المغذوي، عادل عائض (2015). دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية. ***16***(5)، 83-114.

الوايلي، عبد الله بن أحمد (2011). العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتعصب الرياضي في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

Alshehri, A. (2016). *The effect of increasing awareness about the use of social media on sport fanaticism for Saudi soccer fans* (Doctoral dissertation, Middle Tennessee State University).

Davidson, W., & Cotter, P. (2000). *Social capital and the sustainability of local communities: Networking and trust*. In R. Edwards, J. Coghlan, & M. McAllister (Eds.), Community knowledge and organizational learning (pp. 73-98). Routledge.

McMillan, D. W., & Chavis, D. M. (1986). Sense of community: A definition and theory. *Journal of Community Psychology, 14*(1), 6-23.

Osipova, N. G., Elishev, S. O., Pronchev, G. B., & Monakhov, D. N. (2017). Social and political processes, socialization institutions and youth policy subjects of modern Russia. *Journal of Advanced Research in Law and Economics, 8*(2 (24)), 545-558.

Pretty, J. N., Guijt, I., Thompson, J., & Scoones, I. (1994). A trainer's guide for participatory learning and action. *International Institute for Environment and Development*.

Riger, S., & Lavrakas, P. J. (1981). Community ties: Patterns of attachment and social interaction in urban neighborhoods. *American Journal of Community Psychology, 9*(4), 55-66.

Robson, C. (2002). *Real World Research: A Resource for Social Scientists and Practitioner-Researchers* (2nd ed.). Oxford: Blackwell Publishers Ltd.

Sarason, S. B. (1974). *The psychological sense of community: Prospects for community psychology*. San Francisco: Jossey-Bass.